مشكلات القراءة التى يتواجهها متعلمو اللغة العربية ـ طلبة قسم الدراسات الإسلامية بجامعة جنوب شرق سريلانكا أنموذجا-

Reading and its Problems Faced by Learners of Arabic Language: The Students of Deartment of Islamic Studies of South Eastern University as a Sample

A.A.Deena[1],M.T.Habeebullah[2],U.Israth[3]

[1]Narammala [2,3]Department of Arabic Language
Faculty of Islamic studies and Arabic Language
South eastern University of Sri Lanka
habeebullah@seu.ac.lk,israth117@gmail.com
Corresponding author's email:rizlyzeena@gmail.com

ملخص البحث

إن القراءة هي من إحدى المهارات اللغوية الأربعة، وكما أنها تعتبر من أهم شيئ في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث يهتم بها متعلمو اللغة العربية كثيرا كلغة أجنبية في البلدان غير الإسلامية والعربية. إن طلاب قسم الدراسات الإسلامية من كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا وهم يتعلمون اللغة العربية كمادة إجبارية للفصلين (Two Semester) في السنة الأولى.

وأنهم يتواجهون بعض الصعوبات والمشاكل في قراءة اللغة العربية. ومما لايخفى بأن الأخطاء الشائعة تظهر عندهم في نطق الحروف العربية ومخارجها الجيدة بشكل صحيح. وفى هذه الدراسة تسعى إلى كشف هذه الصعوبات والمشاكل التي يتواجهها الطلبة في قراءة اللغة العربية وتحديد أسباب ضعف الطلاب في قراءة النصوص العربية وطرق علاجه، وكما يعتمد الباحثون فى هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. ومن النتائج التى وصلت إليها الدراسة أن الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية كلغة ثانية يتواجهون عدة من المشاكل في قراءة اللغة العربية ، وهي عدم وجود معرفة اللغة العربية تامة، وعدم المعرفة عن المهارات اللغوية من القراءة، والاستماع، والكتابة، والتحدث بشكل كافئ، وقلة المعرفة عن قواعد اللغة العربية، وهم يرون اللغة العربية لغة صعبة عن اللغات الأخرى، وعدم اهتمام الطلاب بإتقان قراءة النصوص العربية وتصقيلها ، وانتقاء الكلمات والتعبيرات أثناء دراستهم، وعدم حضور بعض الطلاب في المحاضرة أو الأنشطة التعليمية. حسب هذه النتائج أن يختار المحاضرون الطرق السليمة للتخلص من مشكلات القراءة لدى طلاب الدراسات الإسلامية، وتنشيط ذهن الطلاب وتشويقهم إلى تعلم اللغة العربية بالتقنية الجديدة والوسائل الحديثة، وتشجيعهم على قراءة النصوص العربية تدريجيا، وتدريبهم بالتمرين المستمر على حروف الهجاء صوتيا وكتابيا، وكذلك على الحركات الإعرابية الثلاثية – الفتحة والكسرة والضمة، وتعويد الطلبة على مراجعة المعاجم والقواميس الثلاثية اللغة (العربية–الإنجليزية– التاملية) لحل مشكلة فهم المفردات اللغوية. بناء على هذا، سيساعد هذا البحث لمتعلمي اللغة العربية لغة أجنبية في تطوير مهارة القراءة في اللغة العربية إنشاء الله تعالى.

الكلمات الدالة : القراءة ، مشكلة ، اللغة العربية ، المهارة

مقدمة البحث:

إن اللغة العربية هي لغة مصدري القرآن الكريم والسنة النبوية ولغة المصادر الفرعية حيث تكفل الله بحفظها من خلال حفظه سبحانه وتعالى للقرآن الكريم، حيث قاله تعالى "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"(الحجر:٩). وأن للغة العربية منزلة عظيمة لم تصل إليها أي لغة في العالم. وكما أنها تعتبر من إحدى اللغات الست المقررة رسمية يتحدث بها في منظمة الأمم المتحدة.

ومن أجل ذلك كان المسلمون يتسابقون إلى تعلمها وتعليمها كثيرا لكي يفهموا الدين ويتقنوا فيه ويتواصلوا بها بين أبناء وطنهم وإخوانهم العرب وغيرهم، وكما تعتبر اللغة العربية أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في شتى أنحاء العالم.

أما القراءة فهي من إحدى المهارات اللغوية الأربعة، وكما أنها تعتبر من أهم شيء في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث يهتم بها متعلموا اللغة العربية كثيرا كلغة أجنبية في البلدان العربية وغير الإسلامية. ومما لا شك فيه قد أشار القرآن الكريم على أهمية تلك القراءة لقوله تعالى:"اقرأ باسم ربك الذي خلق"(العلق:١). فأخذت القراءة حيزا كبيرا في برامج تعليم اللغات الأجنبية.

إن طلاب قسم الدراسات الإسلامية من كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا يختارون اللغة العربية في المقرر الدراسي كمادة إجبارية للفصلين في السنة الأولى. وهذه المادة تساعد على الطلاب فى مواصلة الدراسات الإسلامية، خاصة فى نطق المصطلحات العربية الواردة وفهمها وكتابتها فى موادهم الإسلامية. ومما يلاحظ أنّ طلاب هذه المادة يتواجهون بعض الصعوبات والمشاكل في قراءة نصوص اللغة العربية من وقوع الأخطاء والضغوط في نطق الحروف العربية ومخارجها الجيدة بشكل صحيح. وقد استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المعلومات الأولية والثانوية.

وأما الباحثون فيسعون في هذه الدراسة إلى كشف هذه الصعوبات والمشاكل التي يتواجهها الطلبة في القراءة، وكما يقدم الباحثون بعض التوصيات في حل هذه المشاكل وعلاجها بشكل علمي.

مشكلة البحث:

إن طلاب السنة الأولى من قسم الدراسات الإسلامية بجامعة جنوب شرق سريلانكا الذين يختارون اللغة العربية كمادة إجبارية للفصلين يتواجهون المشاكل في قراءة نصوص اللغة العربية في عباراتها البسيطة والطويلة. ومما يلاحظ أنهم يخطؤون في نطق حروفها ومخارجها بشكل صحيح.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الأمور التالية:

1. الكشف عن المشكلات التي يتواجهها الطلاب في قراءة نصوص اللغة العربية.
2. تحديد أسباب ضعف الطلاب في قراءة النصوص العربية
3. تقديم الحلول والعلاج المناسب لمشكلات القراءة

أهمية البحث:

ومن أهمية هذه الدراسة أنها تساعد على متعلمي اللغة العربية كلغة أجنبية في السنة الأولى من قسم الدراسات الإسلامية. وكذلك أنها تساعد على تمييز أسباب الضعف في قراءة نصوص اللغة العربية لدى الطلبة. ويتمتع الطلبة من خلال هذه الدراسة أيضا إيجادهم الحلول المناسبة للمشكلات التى واجهها الطلاب من قسم الدراسات الإسلامية، وكما يجد المعلمون الذين يقومون بتدريس اللغة العربية مدخلا جادا لتطوير مهام التدريس لمثل هذه الطلبة.

منهج البحث

يعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وكما تستخدم الأدوات الآتية لجمع المعلومات. أما الأدوات الأولية فيتناول الباحثون فيها الاستبانة والمقابلة، وفى الاستبانة يختار الباحثون ستين طالبا وطالبة عشوائيا من قسم الدراسات الإسلامية بجامعة جنوب شرق سريلانكا، وكما يقوم الباحثون بإجراء المقابلات الشخصية خمسة من المحاضرين الذين يقومون بتدريس اللغة العربية.

وأما فى المعلومات الثانوية فيعتمد الباحثون فيها على العمل المكتبي بمراجعة الكتب والبحوث العلمية والرسائل المتعلقة بالموضوع والاطلاع على المقالات والمجلات المنشورة والمواقع والشبكات الإلكترونية. فإن الباحثين يستخدمون الطريقة النوعية والكمية بمساعدة برنامج التكنولوجي الحديث (MS Excel) .

الدراسات السابقة :

إن الدراسات السابقة تساعد فى الحصول على المعلومات المتعلقة بالموضوع، ومن هذه الدراسات ما يأتى:

1. **"دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة"** ، (2018) ، حضر علي ، مقالة كتبت في مجلة جامعة دمشق ، قسم المناهج وطرائق التدريس ، كلية التربية : جامعة تشرين. وهذه الدراسة توضح عن دور معلمة الروضة في تنمية مهارة القراءة لدى الأطفال، وتوضح عن كيفية إستعداد الأطفال لقراءة الكتب والمقالات وغير ذلك ، استفادت الباحثة من هذه الدراسة بعض الطرق لتنمية مهارة القراءة لدى طلاب الجامعة.
2. **"إشكاليات واستراتيجيات قراءة اللغة العربية للناطقين بغيرها"** ، (2016) ، نسرين طاهر ملك ، حيات الله ، مقالة كتبت في مجلة تهذيف الأفكار ، قسم اللغة العربية ، جامعة نمل –اسلام اباد. وإن هذه الدراسة تبين عن إشكاليات الطلبة عند قراءة اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتبين عن الاستراتيجيات الجديدة لمتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وتساعد هذه الدراسة لكشف المشكلات في مهارة القراءة لدى الطلبة.
3. **"صعوبات تعلم القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي وتصور مقترح لعلاجها"** ، (2010) ، إيمان أحمد النوري ، رسالة لنيل الماجستر في قسم المناهج وطرق التدريس من كلية التربية في الجامعة الإسلامية – غزة. وإن هذه الدراسة تتحدث عن الصعوبات التي يواجهها الطلاب في تعلم قراءة اللغة العربية ، وبينت أيضا أهم مقترحات لعلاج هذه الصعوبات. وتساعد هذه الدراسة على متعلمي اللغة العربية ليعرف مشكلاتهم في القراءة وطرق علاجها. عرفت الباحثة عن مفهوم مهارة القراءة واضحة من هذه الدراسة.
4. **"تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية دراسة وصفية تحليلية"** ، فاروق ، عماد ، عبد الله ، عادل ، رسالة لنيل الماجستر في كلية التربية المجلة التربوية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة جدة. وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف مهارات القراءة الجهرية والصامتة المتوفرة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية، وبيان الكيفية التي تتوزع فيها مهارات القراءة الجهرية والصامتة. وتساعد هذه الدراسة لمعرفة أنواع القراءة واضحا.

المناقشة والنتائج: Discussion and Findings

أ. مهارة القراءة لدى طلبة جامعة جنوب شرق سريلانكا

مهارة القراءة هي من المهارات اللغوية الأربعة، ومما تعتبر مهما للطلبة وغيرهم الذين يتعلمون اللغات لاطلاع معاني النصوص وفهمها بشكل صحيح. فمهارة القراءة لدى طلبة جامعة جنوب شرق سريلانكا خصوصا لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية تتضح من خلال الاستبانة والمقابلة ضعيفا. ومن خلال الاستبانة التي قام بها الباحثون يمكن لنا الحصول على المعلومات حول مهارات القراءة لدى الطلبة الذين يتعلمون اللغة العربية لغة أجنبية في قسم الدراسات.

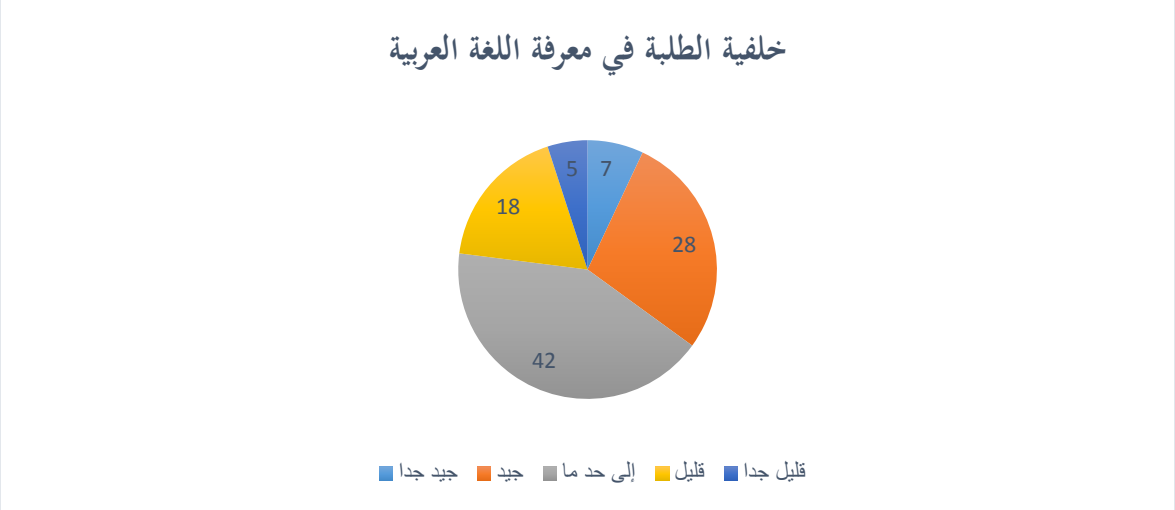

رقم الشكل١: خلفية الطلبة عن اللغة العربية

يوضح الشكل ١، عن درجة وجود المعرفة أو خلفية عن اللغة العربية ، فعلى هذا أن الأغلبية منهم بنسبة ٤٢% يكون لهم معرفة أو خلفية عن اللغة العربية بدرجة إلى حد ما ، و٢٨% نسبة منهم بدرجة جيدة ، و١٨% نسبة منهم في معرفته بدرجة قليل ، و٧% نسبة منهم في معرفة اللغة العربية بدرجة قليل جدا، و٥% نسبة في معرفة اللغة العربية بدرجة جيد جدا.

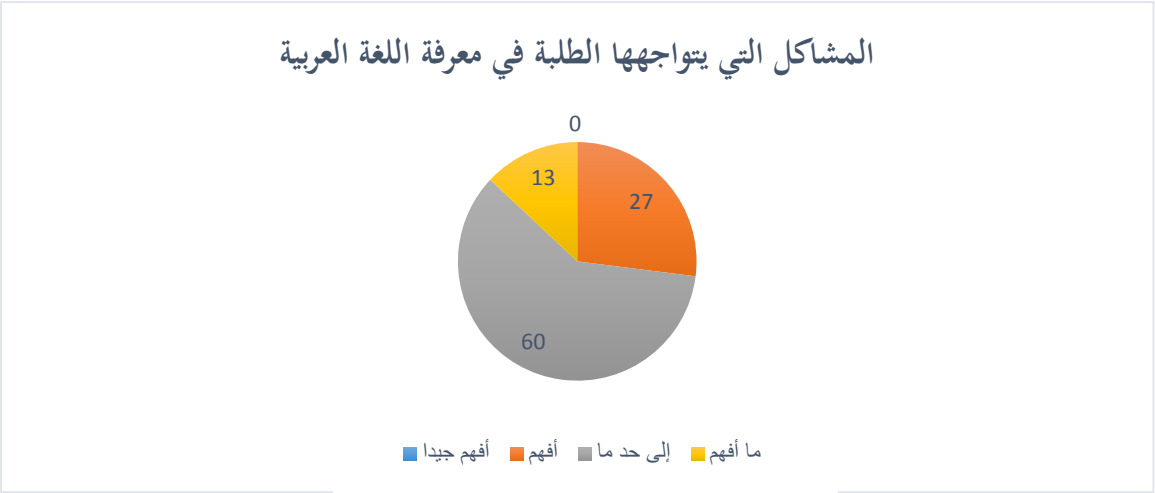

رقم الشكل٢: مشكلات الطلبة في معرفة اللغة العربية

وبالنظر إلى درجة المشاكل التي تواجه الطلبة في معرفة اللغة العربية ، أنّ ٦٠% نسبة منهم يواجهون في معرفة اللغة العربية بدرجة إلى حد ما ، و ٢٧% منهم يمكن لهم أن يفهم اللغة العربية، و١٣% منهم لا يمكن لهم أن يفهم اللغة العربية.

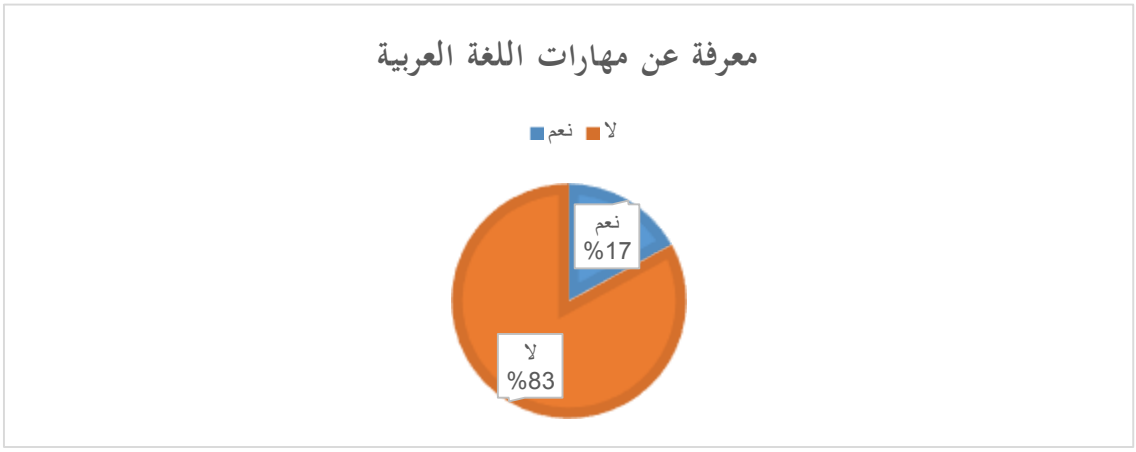

رقم الشكل٣:معرفة عن مهارات اللغة العربية

وبالنظر إلى درجة معرفة عن مهارات اللغة، ومعظمهم ٨٣% نسبة منهم ليس لهم معرفة عن مهارات اللغة العربية، و١٧% منهم يعرفون عن مهارات اللغة العربية.

ISBN 978-624-5736-14-0

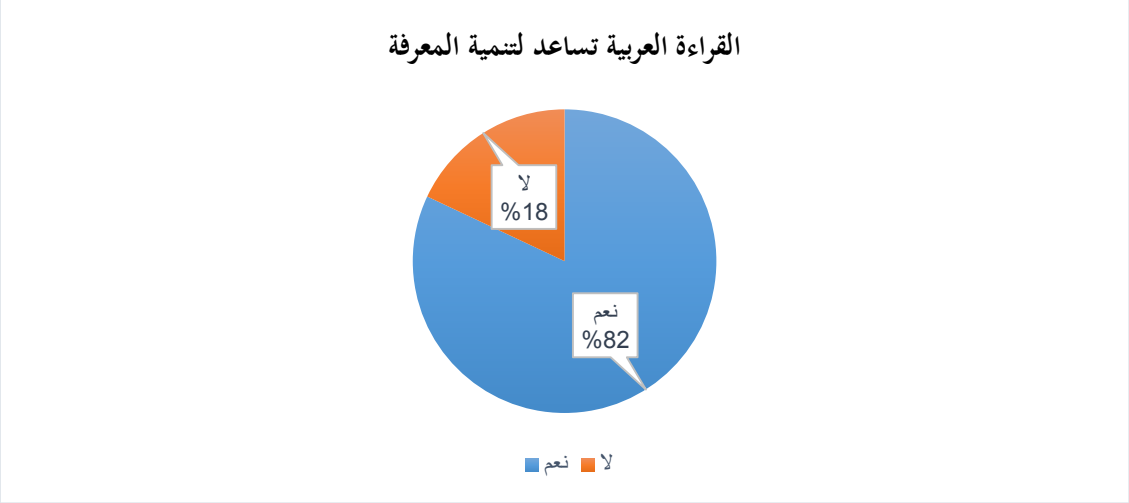

رقم الشكل٤: قراءة اللغة العربية تساعد لتنمية المعارف

يبين هذا الشكل عن تنمية المعارف بقراءة اللغة العربية فإن معظمهم بنسبة ٨٢% يواقفون على أن القراءة باللغة العربية تساعد لتنمية المعارفة، ١٨% منهم لا يوافقون على ذلك.

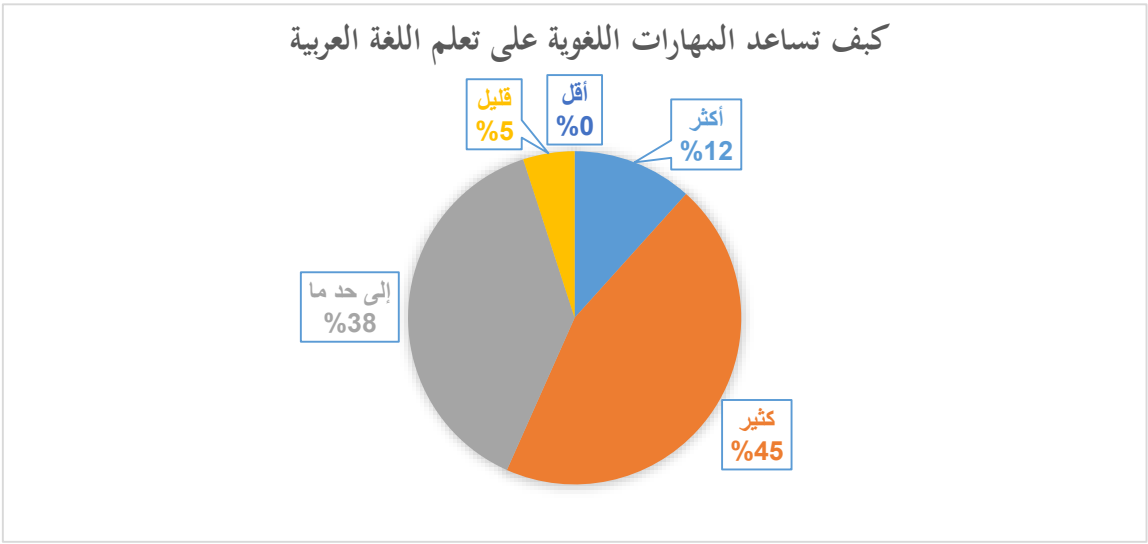

رقم الشكل٥: مساعدة المهارات اللغوية على تعلم اللغة العربية

وبالنظر إلى درجة مساعد المهارات اللغوية على تعلم اللغة العربية، فمعظمهم بنسبة ٤٥% وافقوا بدرجة كثيرا، و٣٨% منهم بدرجة إلى حد ما، و١٢% نسبة منهم بدرجة أكثر، و٥% منهم بدرجة قليل.

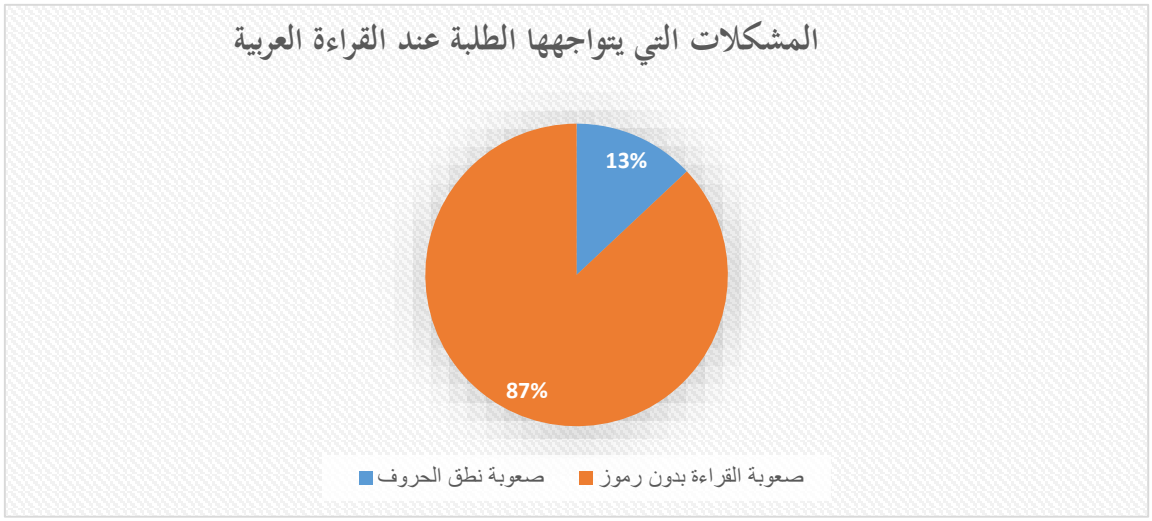

رقم الشكل٦: المشكلات التي يتواجهها الطلبة عند القراءة العربية

فعلى هذا الشكل أن ٨٧% نسبة من الطلبة يواجهون الصعوبات عند القراءة بدون رموز ، و١٣% منهم يواجهون المشكلة والصعوبات في القراءة في نطق الحروف.

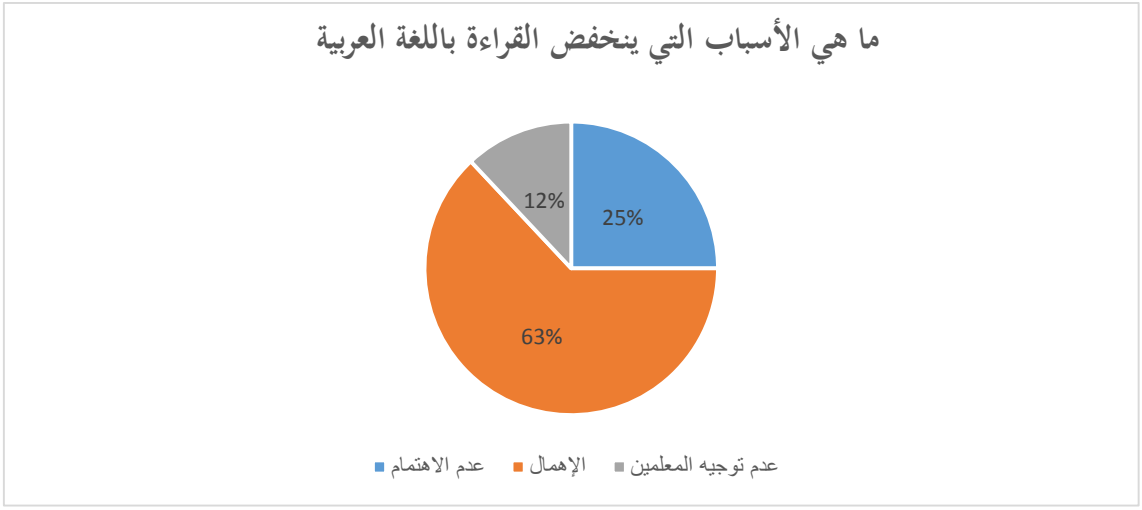

رقم الشكل٦: أسباب انخفاض القراءة باللغة العربية

ISBN 978-624-5736-14-0

يتضح من هذا الشكل أن ٦٣% نسبة من الطلبة اعتبروا عدم الاهتمام هو سبب لانخفاض القراءة، و٢٥% منهم أن الإهمال سبب لانخفاضها، و١٢% منهم اختاروا السبب عدم توجيه المعلمين لانخفاض القراءة.

ضعف الطلبة في القراءة وأسبابها:

أما الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الطلبة في القراءة ، وهي :

- عدم اهتمام الطالب بالقراءة أو التعلم.
- عدم القدرة على تركيب الجمل بالشكل الصحيح
- عدم فهم الكلمات العربية.
- وجود الكثير من الكلمات الصعبة في النص المقروء.
- ضعف الطالب على تحليل الكلمات أو الجمل .
- عدم فهم معاني الكلمات بالشكل الصحيح.
- شعور الطلبة بالملل أثناء القراءة إذ لايحتوي النص على كلمات مرتبطة بالواقع.
- عدم التمييز بين الحروف التي قد تختلف اختلافا بسيطا في الشكل

علاج وطرق مشكلات القراءة عند الطلبة

- تحديد أسباب الضعف عند كل طالب
- تدوين الأخطاء على شكل قوائم ، ومن ثم توجيه الطلاب لقرائتها وكتابتها.
- تشجيع الطلبة على القراءة الفردية.
- تدريب الطلبة على ربط المقاطع التي كونها لتكون كلمات ثم جمل ، ثم قراءة الكلمة وربطها بالمعنى.
- تدريب الطلبة على التمييز بين الأصوات المتشابهة أو القريبة، مثل : التمييز بين أصوات المد الطويل والقصير، وبعدها يتم تدريبه على ربط الحروف مع بعضها لتكون المقاطع اللفظية.
- محاولة تدريب الطلبة على القراءة السريعة، حيث يتم تحديد نص على أن يتم قراءته في مدة زمنية محددة.
- استخدام الوسائل الجديدة لتدريب الطلبة على التمييز بين أشكال الأحرف.
- إعطاء الطلبة نصا إضافيا من أجل زيادة قدرته على القراءة.

نتائج البحث

ومن نتائج هذا البحث من خلال الاستبانة والمقابلة، فيما يلي:

- وحود المشاكل في مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية لغة أجنبية في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة جنوب شرق سريلانكا
- عدم المعرفة عن المهارات اللغوية من القراءة، والاستماع، والكتابة، والتحدث بدرجة فائقة.
- إن مهارات اللغوية ومعرفتها والاتقان فيها تساعد على تعلم اللغة العربية بدرجة ممتازة
- الإهمال والتساهل يسببان إلى عدم الوصول إلى درجة منشودة في مهارات القراءة
- إن معظم الطلاب يرون اللغة العربية لغة صعبة عن اللغات الأخرى.
- ومما يلاحظ أن الأخطاء اللغوية في استيعاب الأحرف في حالات الرفع والنصب والجر أثناء القراءة بدون رموز.
- قلة المعرفة عن قواعد اللغة العربية عند طلاب الدراسات الإسلامية.
- عدم اهتمام الطلاب بإتقان قراءة النصوص العربية وتصقيلها ، وانتقاء الكلمات والتعبيرات أثناء دراستهم.
- عدم حضور بعض الطلاب في المحاضرة أو الأنشطة التعليمية.
- قلة استخدامهم المعاجم الثنائية اللغة في داخل الصفوف أو خارجها.
- وجود الصعوبات في إنشاء الجمل البسيطة عند معظم الطلاب

التوصيات

- إعداد المحاضرين في المرحلة الأولى لمعالجة الضعف القرائي عند التلاميذ ، واختيار الطرق السليمة للتخلص من مشكلة القراءة عند طلاب الدراسات الإسلامية.
- تنشيط ذهن الطلاب وتشويقهم إلى تعلم اللغة العربية بالتقنية الجديدة والوسائل الحديثة.
- تشجيع الطلاب على قراءة النصوص العربية تدريجيا حيث يبدأ القراءة من الجمل والفقرات البسيطة ثم إلى القصص القصيرة العابرة.
- تدريب الطلاب بالتمرين المستمر على حروف الهجاء صوتيا وكتابيا.
- التدريب على الحركات الإعرابية الثلاثية _ الفتحة والكسرة والضمة.
- التدريب على الكلمات العربية المألوفة وتداولها لدى الطلاب.
- أن يكثر من قراءة النصوص واستظهار مفردات اللغة العربية الجديدة.

- تدريب الطلاب على الجمل البسيطة مثل : أسماء الإشارة ، الصفة والموصوف ، والمضاف والمضاف إليه ، المبتدأ والخبر ، والجملة الفعلية والجملة الإسمية.
- تعويد الطلبة على مراجعة المعاجم والقواميس الثلاثية اللغة (العربية _ الإنجليزية _التاملية) لحل مشكلة فهم المفردات اللغوية.
- تقديم كتب جديدة للطلاب لتحفيز القراءة باللغة العربية.
- تحريض الطلاب وإرشادهم إلى استخدام الشبكات الإلكترونية والمواقع المشهورة المتوفرة لتعلم وتعليم اللغة العربية.

خاتمة البحث

إن مهارة القراءة هي من إحدى المهارات اللغوية الأربع، وفي هذه الدراسة ناقش الباحثون عدة أمور حول العنوان المذكور. والذين يتعلمون اللغة العربية كلغة أجنبية يتواجهون عدة مشاكل، خاصة في مهارة القراءة يخطأ الطلاب من قسم الدراسات الإسلامية كثيرا ،كما أشرنا سابقا.

وهذه الدراسة توضح الصعوبات التي يتواجهها الطلاب في قراءة النصوص العربية وطرق علاجها، وكما يتخذ الباحثون عينة البحث من طلاب قسم الدراسات الإسلامية مجموعة منهم. وتوصلت الدراسة عدة من النتائج والتوصيات.

المصادر والمراجع :

1. أبو مغلي، سميح. (1986). الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية. ط2 ، عمان – الأردن: مطبعة دار الشعب.
2. أحمد، أحمد فهيم، محمد. (1988). الطفل ومشكلات القراءة. ط1 ، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
3. حسن سيمان، قورة. (1969). دراسات تحليلية وموافق تطبيقية في تعليم العربية والدين الإسلام. مصر: دار المعارف.
4. الزيات، فتحي. (1998). صعوبات التعلم. ط1، القاهرة: دار النشر للجامعات.
5. عبد المؤمن. (1991). تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها مشكلات وحلول. بنجاب: منشورات جامعة بنجاب.

6. عبد الفتاح، حسن البجة. (2000). أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
7. القماطي، محمد منصف. (1986). الأصوات ووظائفها. جامعة الفاتح.القماطي، محمد منصف. بعض الأخطاء اللغوية لدى متعلمي العربية الأجانب دراسة تحليلية.
8. القضاة والترتوري. (2006). تنمية مهارات اللغة العربية والاستعداد القرائي عند طفل الروضة. ط1 ، عمان – الأردن: مطبعة دار الشعب.
9. محمد حمد، صلاح.(2013).الرياض الندية شرح القاعدة النورانية للحقاني نور محمد. الإسكندرية: المنشورات شبكة الألوكة.
10. مصطفى، إبراهيم. وآخرون. المعجم الوسيط. القاهرة: دار الدعوة.
11. إبراهيم العايد، سليمان.(1422هـ). تعليم اللغة العربية بين وهم الصعوبة وعجز المعلم.جامعة أم القرى: محاضرة ألقيت ضمن نشاط اللجنة الثقافية العامة.

ISBN 978-624-5736-14-0